[265] أقول: ويمكن أن يكون المراد به من المنقادين لائمة الدين. " إن الذين قالوا ربنا ا ثم استقاموا " (1) قيل: أي جمعوا بين التوحيد الذي هو خلاصة العلم والاستقامة في الامور التي هي منتهى العمل، و " ثم " للدلالة على تأخير رتبة العمل وتوقف اعتباره على التوحيد، وقال علي بن إبراهيم: ثم استقاموا على ولاية أمير المؤمنين (2) " فلا خوف عليهم " من لحوق مكروه " ولا هم يحزنون " على فوات محبوب، وهذه مرتبة الولاية. " بوالديه حسنا " وقرئ إحسانا (3) وفي المجمع عن علي عليه السلام حسنا بفتحتين (4) " وحمله وفصاله " أي مدتهما " ثلثون شهرا " ذلك كله لما تكابده الام في تربية الولد مبالغة في التوصية بها " حتى إذا بلغ أشده " أي استحكم قوته وعقله " وبلغ أربعين سنة قال رب أوزعني " أي ألهمني وأصله أو لعني من أوزعته بكذا " نعمتك " يعني نعمة الدين أو ما يعمها وغيرها " وأصلح لي في ذريتي " أي اجعل لي الصلاح ساريا في ذريتي راسخا فيهم " إني تبت إليك " عما لا ترضاه أو يشغل عنك " وإني من المسلمين " المخلصين لك. " أحسن ما عملوا " قيل يعني طاعاتهم، فان المباح حسن ولا يثاب عليه " في أصحاب الجنة " قيل: كائنين في عدادهم أو مثابين أو معدودين فيهم " وعد الصدق "

_____

(1) الاحقاف: 12. (2) تفسير القمى: 592. (3) حق العبارة هكذا: " بوالديه احسانا " وقرئ " حسنا " أي بالضم، فان " احسانا " قراءة الكوفيين ومنهم عاصم بن أبى النجود الذى دار على قراءته كتابة المصحف الشريف، والقراءة الثانية لسائر القراء المكى وهو عبد ا بن كثير، والمدنى وهو نافع بن عبد الرحمان، والبصرى وهو أبو عمرو بن العلاء، والشامي وهو عبد ا بن عامر اليحصبى. (4) مجمع البيان ج 9 ص 84، وفيه روى عن على عليه السلام وأبى عبد الرحمان السلمى.

_____